

دور شبكات التواصل الاجتماعي (Face book) في اكتساب الثقافة العلمية لدى

طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة

د. سليمة عمر علي التائب

جامعة مصراتة - كلية الآداب

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي (Facebook) في اكتساب الثقافة العلمية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة. تكون مجتمع الدراسة من (2123) طالباً وطالبة من طلبة الأقسام العلمية بكلية الآداب جامعة مصراتة في فصل خريف 2016/2017، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة معدة لذلك.

تكونت عينة الدراسة لغرض الاستبانة من (187) طالباً وطالبة منهم (47) طالباً و(140) طالبة اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية.

أظهرت نتائج الدراسة أن دور شبكات التواصل الاجتماعي (Face book) في اكتساب الثقافة العلمية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة، على جميع أبعاد أداة الدراسة، جاءت متوسطة النسب في درجة اكتساب الثقافة العلمية، تراوحت ما بين (76%) إلى (50.8). وهذا يظهر أن طلبة كلية الآداب متقاربون في درجة الاهتمام بنوع الثقافة العلمية في تصفحهم لصفحات شبكة التواصل الاجتماعي. ولم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية على أبعاد الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس، وعدد أيام الاستخدام الأسبوعي وعدد ساعات الاستخدام، وعدد الأصدقاء على الشبكة.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الدراسة على توطيق التقنية الإلكترونية بالكلية، والتوجه نحو إنتاج برمجيات تثقيفية تخدم الجانب التعليمي للطلبة؛ نظراً للاستخدام الكبير لشبكة التواصل الاجتماعي Facebook من قبل الطلبة، وهو مؤشر جيد لتوظيفها من قبل القائمين على الكلية في الجوانب العلمية كإنشاء صفحات لنشر

أبحاث ومشاركات الطلبة العلمية، ووضع مجموعة من الكتب التي تهتم الطلبة في مجال تخصصاتهم وذلك بالتعاون مع مكتبة الكلية والمتخصصين في هذا المجال. بالإضافة إلى تطوير المناهج واستراتيجيات التدريس الجامعية بما يتوافق وتوجه طلبة الكلية للاستفادة منها في تعلم الطلبة وزيادة دافعيتهم من خلال روابط علمية على الشبكة.

المقدمة:

يشهد العالم منذ أواخر القرن العشرين، ثورة علمية وتكنولوجية، وتراكمًا معرفيًا في مختلف المعارف والعلوم، كما تفتحت المسافات العالمية في كافة المجالات العلمية والمعرفية، بحيث جعلت الإنسان يتعرض إلى عملية تحول عميقة وشاملة جراء ما أحدثته العولمة من ترابط بين العالمي والمحلي وجعلت العالم قرية كونية صغيرة؛ تتبادل التأثيرات والأحداث والإنسان المثقف علمياً ليس إلا انعكاساً لممارسات علمية قائمة على التفاعل والتواصل مع مستجدات التقدم التكنولوجي.

وأشار خمش (2010)، في كتابه العولمة وتأثيرها في المجتمع العربي " أما الثورة الثقافية المعرفية فترتبط بثورة الاتصالات والمعلومات إذ إن أدوات الاتصال الحديثة مثل الحاسوب، والإنترنت، والهاتف المحمول والفضائيات الإعلامية تربط بين الشعوب والأفراد، وتنتشر الحقائق والصور، والمعلومات في مختلف أرجاء العالم دون قيود سياسية، مما يؤدي إلى توحيد المعلومة، وتوحيد الموقف من الحدث بين شعوب العالم "

وفيما يتعلق بالعولمة الثقافية، يؤكد جيمس روزنواو على وجود ثلاث عمليات متداخلة للعولمة في المجال الثقافي، وهي: أضعاف الحدود بين الدول مما يسهل انتقال الناس، ورؤوس الأموال والسلع، والمنتجات الثقافية مثل الكتب، والأفلام السينمائية، والمسلسلات التلفزيونية، وألعاب الفيديو. وانتشار الأفكار والمعلومات، والتحليلات الإخبارية، ومنظومات القيم. بالإضافة إلى ازدياد التشابه

بين الشعوب والأفراد في مختلف أرجاء العالم، وبخاصة فيما يتعلق بالمعلومات، وأنماط الاستهلاك، وأنماط السلوك اليومي بشكل عام. (1).

ومما سبق يمكن القول: أن وسائل الإعلام عموماً وشبكات التواصل الاجتماعي خصوصاً أصبحت جزءاً من النشاط الإنساني اليومي، الذي يغذيه اتساع دائرة المعارف وتوافر المعلوماتية، خاصة إن قدرة الإنسان على إنتاج الثقافة هي أهم خاصية تميزه عن باقي المخلوقات فالعادات والتقاليد والأفكار التي يشترك فيها أفراد المجتمع والتجارب التي يمر بها الإنسان تستقر في أعماقه، ويستخدمها المجتمع جيل بعد جيلاً وبحولها إلى أرث جماعي. (2).

ومن هنا تكون الثقافة العلمية جزء من الثقافة العامة، تتأثر بالبيئة الخارجية من حولها وبمنظومة المجتمع القيمية والتوجهات السائدة فيه، وتؤثر فيه بنفس القدر في تفاعلات متبادلة. (3).

وهذه التفاعلات المعرفية تبنى ضمن إطار الثقافة، والتي تعرفها اليونيسكو على أنها: مجموعة من الصفات الروحية، والفكرية، والعاطفية لمجتمع ما، إضافة إلى امتلاك هذا المجتمع لصفات فنية وأدبية وأنماط حياتية وطرق عيش، وقيم وأنظمة وتقاليد ومعتقدات متشابهة (4).

ويعتبر هذا الزخم الثقافي رافداً للعلم ومعززاً له من خلال الثقافة العلمية التي أصبحت متوفرة خارج المؤسسة التربوية، فعلاقات التلقيح الثقافي أصبحت متاحة بكل مكوناتها ومنظوماتها العلمية (5) من خلال الشبكة العالمية للمعلومات التي أحدثت منذ منتصف التسعينيات من القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت وربطت أجزاء العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الأفكار والآراء، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها. (6).

وبناءً على ما سبق يعد الإنترنت صيغة جديدة للتعليم تتجاوز مقاعد الدراسة تجعل الطالب على اتصال دائم بالمعلومة ومصدرها، مما يجعله أكثر قدرة من ذي قبل على البحث والإنجاز العلمي والتواصل والارتقاء الفكري والانفتاح الثقافي.

ومن خلال شبكة الإنترنت العالمية، ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي (FaceBook) التي تُعد أشهر المواقع الاجتماعية على الإنترنت، أسسه الطالب مارك زوكر بيرج " Mark Zuckerberg بالاشتراك مع رفيقته في "جامعة هارفرد" عام (2004) وكانت عضوية الموقع مختصرة على طلبة جامعة هارفرد فقط، ثم اتسعت لتشمل عدة جامعات أمريكية،⁽⁷⁾ وبعد شيوع الموقع لاقى رواجاً وإقبالاً من جماهير المتلقين، فازداد نمواً وتوسعاً في عدد المشتركين حتى بلغ مع نهاية عام (2016) (1.59) مليار مستخدم على مستوى العالم⁽⁸⁾

ويشير موقع ليبيا فقط "Only Liby" عن موقع (face book.com) أن ليبيا تحتل المرتبة العاشرة عربياً والـ (94) عالمياً في عدد مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي "FaceBook" حيث وصل عدد المستخدمين إلى (320. 597) مستخدماً حسب التقديرات الدولية أي قرابة (7.9%) من عدد السكان في ليبيا. ونقلت وسائل الإعلام الليبية عن إحصاءات صادرة عن صندوق النقد الدولي أن عدد المستخدمين من الذكور للفيس بوك في ليبيا بلغ (65%)، ومن الإناث (35%)، بينما كانت الفئة العمرية من (18-24) هي الأكثر استخداماً للفيس بوك "FaceBook"⁽⁹⁾.

وبما أن الفئة العمرية من (18-24) الأكثر استخداماً للموقع في ليبيا فإن معظم طلبة الجامعات ضمن هذه الفئة العمرية، وهي فئة الشباب الذين يمتلكون خصائص معرفية وفكرية، ومقدرة على تطوير أفكارهم وتبني طرق لحل مشكلاتهم واتخاذ قراراتهم تجاه المواقف المختلفة، وتبديل قناعاتهم حيال قيم ومعتقدات سائدة، وإبداء آرائهم حول شخصيات وتوجهات متباينة. وتتيح لهم تبادل مقاطع الفيديو

والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحدثات الفورية، والتواصل والتفاعل بين جمهور المتلقين.⁽¹⁰⁾ كما تتيح لهم اختيار الأفراد الذين يشتركون معهم في الاتصال. وترتبط تلك الملفات مع بعضها البعض من خلال شبكة هائلة من قوائم الأصدقاء داخل تلك المواقع. وبذلك يسجل لهذه الشبكات كسر احتكار المعلومة وإحداث تحولات جوهرية في طبيعة العلاقات الاجتماعية وأساليب التواصل الاجتماعي، وما نجم عن ذلك من تداعيات ساهمت في بشكل فاعل في صياغة ملامح المجتمعات على الصعيد الفكري والاجتماعي والسياسي، بعيدا عن الرقابة التقليدية. ونتيجة لذلك أصبحت المنبر المفضل للتعبير عن الآراء، ونشر الأفكار ومحاولة إقناع الآخرين بها، بل تعدى ذلك إلى المساهمة في الحراك الاجتماعي، ورفض الواقع السائد في كثير من الدول.⁽¹¹⁾

وقد تباينت نظرة المرين إلى شبكات التواصل الاجتماعي، فالبعض ينظر إليها بسلبية باعتبارها ميادين لإفساد الشباب معتبرين استخدامها يكمن وراء البحث عن التسلية، مما يقودهم إلى العزلة الاجتماعية.⁽¹²⁾ ومن جهة أخرى يدعو البعض إلى تهدئة المخاوف بشأن تلك الشبكات مؤكداً وجود علاقات إيجابية بين مستخدميها كزيادة درجة الثقة بالنفس والرضا عن الذات والمشاركة الإيجابية في النشاطات السياسية والثقافية.⁽¹³⁾

ولما كانت الثقافة العلمية تتكون بالمكونات التالية: المعرفة الأساسية للحقائق العلمية، وطريقة التفكير العلمي لحل المشكلات، والتفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع، فقد اكتسبت أهمية بالغة في السياق التربوي والثقافي المعاصر⁽¹⁴⁾، وأصبحت شعارا عالميا يؤكد ضرورة تطبيق المعلومات والمعارف لحل المشكلات الحياتية وثبات الفرد كينونته من هذا المنطلق داخل مجتمعه.⁽¹⁵⁾

ومن هنا لابد من الالتفات إلى العوامل المؤدية إلى اكتساب الثقافة العلمية لدى طلبة الجامعة حيث أشارت الوقائع والأحداث الأخيرة إلى مقدرة الشباب الليبي

على ترجمة الأفكار والتوجهات والمعتقدات إلى وقائع حقيقية على أرض الواقع، وعليه لا بد من معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي (facebook) الأوسع انتشاراً واستخداماً بين الشباب الجامعي في اكتساب الثقافة العلمية لطلبة الجامعة والتنادي بتوظيفها بشكل إيجابي مما يساعد على حل المشكلات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها: تمر المجتمعات بتحولات كبيرة متسارعة ذات تأثير عميق في الوعي الاجتماعي وأنماط التفكير وانساق المعرفة ومناهج الثقافة وطرائق التعليم وأساليب الاتصال. حيث إن التعليم العالي هو أحد مرتكزات بناء القدرات، وتكوين المهارات، وبلورة الاتجاهات الفكرية، لشريحة تمثل قوة بشرية هائلة تعقد عليها المجتمعات آمالها؛ في غدٍ أفضل، وقد كشفت الأحداث الأخيرة مدى تأثير الشباب في صياغة ملامح المستقبل، وكشفت عن قدراتهم الكامنة في صناعة الأحداث. وتشير الإحصاءات الصادرة من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي خصوصاً (Facebook) إن الشباب أكثر شرائح المجتمع استخداماً لتلك الشبكات، لعوامل تتعلق بمقدرتهم على التعامل مع التكنولوجيا، وأبرز أهداف هؤلاء الشباب هي نشر وتلقي الأفكار، إضافة إلى البحث عن تواصل اجتماعي يتجاوز العالم الواقعي ويفتح أمامهم مساحة كبيرة للحوار ولإبداء الآراء وتقريب المفاهيم والرؤى دون قيد أو شرط. والاطلاع على ثقافات الشعوب، إضافة لدورها الفعال كوسيلة اتصال ناجعة في إحداث التغيير السياسي بهدف البحث عن سبل للخروج من الأزمات والمشكلات. وبما أن مرحلة الشباب أكثر المراحل العمرية استخداماً لتلك الشبكة فهم أكثر عرضه للتأثر والتأثير بها معرفياً ومجتمعياً، مما يجعل من الضرورة بمكان دراسة دور شبكة التواصل الاجتماعي (Face book) في اكتساب الثقافة العلمية لديهم.

لذا فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة على السؤال التالي:

- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي (Face book) في اكتساب الثقافة العلمية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة؟ وانبثق عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:
- 1- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي (Face book) في اكتساب الأبعاد المعرفية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة؟
 - 2- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي (Face book) في اكتساب الأبعاد المجتمعية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة؟
 - 3- هل يوجد دور لشبكات التواصل الاجتماعي (Face book) في اكتساب الثقافة العلمية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة يُعزى لمتغير الجنس؟
 - 4- هل يوجد دور لشبكات التواصل الاجتماعي (Face book) في اكتساب الثقافة العلمية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة يُعزى لعدد أيام الاستخدام في الأسبوع؟
 - 5- هل يوجد دور لشبكات التواصل الاجتماعي (Face book) في اكتساب الثقافة العلمية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة يُعزى لمعدل ساعات الاستخدام؟
 - 6- هل يوجد دور لشبكات التواصل الاجتماعي (Face book) في اكتساب الثقافة العلمية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة يُعزى لعدد الأصدقاء على الشبكة؟
- أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي (Face Book) في اكتساب الثقافة العلمية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة، من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، والتعرف إلى الفروق في دور شبكة التواصل الاجتماعي (Face Book) في اكتساب الثقافة العلمية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة تبعاً لمتغيرات الجنس، وعدد أيام الاستخدام في الأسبوع وعدد ساعات الاستخدام الأسبوعي، وعدد الأصدقاء على الشبكة.
- أهمية الدراسة:** تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- الانتشار الهائل لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، والتزايد المضطرد للمشاركين فيها، واتساع نطاق تأثيرها بشكل مباشر على ثقافة الشباب، لمن الدواعي التي تدفع الباحثين لمعرفة الدور الذي تلعبه في إكساب الثقافة العلمية لدى هذه الفئة.

- طلبية الجامعات من أهم الشرائح التي يؤمل منها بناء مستقبل البلاد، لذا فإن بناء شخصية تسعى للمعرفة وتبحث عنها هدف يسعى إليه المهتمين بالجانب التربوي والثقافي بشتى الطرق من خلال فهم المؤثرات التي تقف وراء بناء توجهاتها الفكرية. بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي والأكثر شيوعاً (Face Book) الذي يعد الآن من أبرز هذه المؤثرات.

- المساهمة في توسيع أفق الدراسات التربوية لتشمل عناصر ثورة الاتصال والتواصل الإلكتروني التي أحدثت تغييراً ملحوظاً في عملية التفاعل الاجتماعي والاحتكاك الثقافي، ومن ثم توظيف تلك الشبكات لتكون أدوات ووسائل معينة ومساندة للعمل التربوي.

- يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة عدة جهات منها: وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهيئة الشباب والثقافة والإعلام، ومؤسسات المجتمع المدني المهتمة بشؤون الشباب.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي خريف 2017/2016م.

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الأقسام العلمية بكلية الآداب جامعة مصراتة.

مصطلحات الدراسة : تبنت هذه الدراسة المصطلحات التالية:

شبكات التواصل الاجتماعي: تُعرف بويد Boyd شبكات التواصل الاجتماعي: بأنها خدمة مقدمة عبر شبكة الانترنت، تسمح للأفراد ببناء ملفات تعريف شخصية، واختيار الأفراد الذين يشتركون معهم في الاتصال، وتشكيل مجموعات ذات قواسم مشتركة. وفي إطارها تتشكل علاقات إلكترونية متداخلة بين الأفراد والجماعات، يتم من خلاله تبادل الأخبار والمعلومات والصور ومقاطع الفيديو والتعليقات والآراء.(16).

وعرفها راضي(2003) بأنها: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.(17)

الفييس بوك (Face Book): عبارة عن شبكة اجتماعية إلكترونية يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة " فيس بوك Face Book" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها. (18)

ويعرف الفييس بوك Face book إجرائيا: بأنه "شبكة اجتماعية على الإنترنت ينشأ مستخدميها من خلالها علاقات اجتماعية تتيح لهم التعريف بأنفسهم وميولهم وتوجهاتهم ورغباتهم وأفكارهم، واختيار أصدقائهم ضمن مجموعات مفتوحة أو مغلقة، كما تتيح لهم تصفح المواد الفكرية والعلمية المنشورة وتبادل الآراء والرؤى حول القضايا والمشتركة.

الثقافة العلمية: المقدره على اكتساب واستيعاب المفاهيم والعمليات العلمية اللازمة للمشاركة في حل المشكلات الثقافية والاجتماعية وفي اتخاذ القرارات.(19).

وتعرف الثقافة العلمية إجرائيا بأنها: جملة من المعارف والاتجاهات والقيم المجتمعية، وأساليب التفكير التي تجعل من المقولة العلمية والتفكير العلمي الوارد

على صفحات "الفيسبوك Face book" مرجعا يحتكم إليه الطلبة في حل مشكلاتهم. حتى تصبح المعرفة جزءاً أساسياً من ثقافتهم.

الأدب النظري والدراسات السابقة:

رافقت المعرفة الإنسان منذ وجوده على الأرض، وارتقت معه، حتى وصلت إلى ذراها الحالية. فقد شهد الربع الأخير من القرن العشرين أعظم تغيير في حياة البشر، وتمثل بثورة العلوم والتقانة الفائقة التطور في مجالات الحياة المختلفة، والجديد اليوم هو حجم تأثيرها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وفي نمط حياة الإنسان عموماً. (20)

ومع تزايد قوة نظام العلم يجعل من تكوين العقل العلمي للمجتمع بمتعلميه وأخصائييه وأفراده، شرط أساسي لنجاح المشروع الحضاري والانتقال من التخلف إلى التقدم (21).

ويرى المفكر البريطاني تشارلز سنو "Snow" أنه من الخطر الفصل بين ثقافتين: الآداب والعلوم الإنسانية من جهة، والعلوم الطبيعية الحيوية من جهة أخرى، وأوضح "سنو" مخاطر هذه الإشكالية في أن يكون لدينا ثقافتان لا يمكنهما التواصل فيما بينهما في الوقت الذي تقرر فيه العلوم الجزء الأكبر من مصيرنا. (22). وعقب هذا الطرح للمفكر البريطاني "نشارلز سنو" "Snow" اكتسبت الثقافة العلمية أهمية بالغة في السياق التربوي والثقافي المعاصر (23). وجذب هذا المصطلح كثير من الباحثين في مجال التربية لوضع العديد من التعريفات له، حيث يرى "شيباتا" "Chiappett" أن الثقافة العلمية تتكون بالمكونات التالية: المعرفة الأساسية، وطبيعة البحث العلمي، وطريقة التفكير العلمي، والتفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع.

وعرف مجلس البحوث الوطني "Nationai Resear Council(NRC)(1996)، في الولايات المتحدة الأمريكية الثقافة العلمية على أنها: "معرفة وفهم المفاهيم

العلمية والعمليات اللازمة لصنع القرارات الشخصية والمشاركة في الشؤون المدنية والثقافية والإنتاج الاقتصادي.⁽²⁴⁾

وأكد المزروع (2004) أن الثقافة العلمية ذات أهمية بالغة للفرد والمجتمع وللنشاط العلمي نفسه، فالنسبة للفرد المثقف علمياً الذي يعيش في مجتمع متأثر بالعلم والتقنية يستطيع أن: يستخدم المبادئ والمهارات العلمية لاتخاذ القرارات الشخصية، ويكون مؤهلاً لطرق مجالات جديدة في حياته الوظيفية، لامتلاكه العادات الذهنية لمهارات التفكير العلمي. أما أهمية الثقافة العلمية للمجتمع تكمن في وجود الأفراد المثقفين علمياً يسهم في تفعيل المشاركة في صنع القرارات العامة، وزيادة الإنتاجية الفكرية، وبالنسبة للنشاط العلمي فإنه وجد الفرد المثقف علمياً يسهم في توفير القاعدة الجماهيرية الواعية لإنبات المواهب والميول والقدرات العلمية، ودعم وتنفيذ القرارات المتعلقة بالقرارات المتعلقة بقضايا العلم والتقنية.⁽²⁵⁾

فتحقيق الثقافة العلمية للفرد هدف ملح تسعى الدول إلى تحقيقه نتيجة للحاجة الماسة إلى إنتاج إنسان عصري قادر على مواجهة التحدي الحضاري العلمي والتقني الذي يشهده العالم المعاص، وهذا لا يكتمل بدون اكتساب الثقافة العلمية⁽²⁶⁾ التي تكسب الإنسان مهارات التفكير الناقد والتفكير المنطقي وهذا ما تسعى المجتمعات إلى تحقيقه بكافة الوسائل المتاحة سواء من خلال المناهج الدراسية، أو من خلال وسائل الإعلام المختلفة.⁽²⁷⁾، وسعت دراسة باجيير (2003) إلى معرفة مستوى الثقافة العلمية لدى طلبة جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا ومصادر اكتسابهم لها، وتوصلت نتائجها إلى تدني المستوى الكلي للثقافة العلمية بالجامعة، مقارنة بعلامة المحك (50%).⁽²⁸⁾ كما سعت دراسة حسين (2003) إلى رصد للحالة الراهنة للثقافة العلمية والتقنية ومعوقاتها في الواقع العربي والإقليمي، وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج منها: أن الدول العربية تفتقر إلى الإعلام العلمي الهادف والمؤثر، ومحدودية وعي الجامع العربي بأهمية الثقافة

العلمية وضعف الاهتمام والتعاون بين المهتمين بتبني الثقافة العلمية والتقانة وضعف استثمار دور تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة في هذا الميدان. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بنشر أسس الثقافة العلمية عن بواسطة تقنية المعلومات والاتصالات بهدف زيادة وعي الفرد والمؤسسات في المجتمعات العربية.⁽²⁹⁾

خاصة ونحن نعيش عصر التزاوج بين التكنولوجيا والعلم، فمن الصعب فصل النظرية عن تطبيقاتها. وعليه يطلع علينا العلم والتكنولوجيا بشكل متسارع بتطورات هائلة، لا تؤثر فقط على الواقع الحياتي للإنسان، بل تتحكم في ذلك الواقع، بحيث ترسم للإنسان الخطوات التي يخطوها.⁽³⁰⁾ بما فيها تفاعلاته اليومية مع الأحداث والمستجدات من خلال وسائل الاتصال الالكترونية التي ارتقت من كونها عنصر مكمل إلى دور الشريك الكامل، ومن مجرد وسيلة للاتصال إلى وسيلة لنقل منتجات صناعة الثقافة.⁽³¹⁾ ولا بد هنا من التأكيد على ما يمكن للوسائل الاتصال الإلكتروني أن تحققه من نشر للثقافة العلمية، على أوسع نطاق، بما تتميز به من قدرات فائقة لا تستطيع الوسائل الأخرى تحقيقها، بالإضافة إلى كونها وسيلة للتعلم المستمر مدى الحياة.

ووفق ظهور شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني لمستخدميه فرصاً كبرى لنشر الفكر الثقافي عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود. إذ أوجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنوات للانتقال الثقافي في تطور يغيّر من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة، ويوقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية لينقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية، تمكّن الشباب من تطويع التكنولوجيا الحديثة، للتعبير عن إمكانياتهم، من أجل تغيير أفضل⁽³²⁾. بالإضافة إلى أنها تتيح لهم تقديم ذواتهم بالطريقة التي يحبونها، فالصورة الشخصية تمثل الصور الأكثر إرضاءً للذات، وهي مجال لتكوين الاتجاهات وتنمية الجوانب الشخصية لديهم. وهذا ما توصلت إليه

نتائج دراسة (ابوصعليك، 2012). كما بينت أن أهم الآثار الإيجابية تعميق العلاقات الاجتماعية القائمة مع الأصدقاء والمعارف، وتعزيز معلومات ومعارف الطلبة العامة، وإزالة الحواجز النفسية بين الجنسين. (33).

ومنذ ظهور شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية لاقت رواجاً كبيراً لدى المستخدمين، ولاسيما طلبة الجامعات، وقد تعددت غايات استخدامها كالحفاظ على العلاقات القائمة وتواصل الطلبة مع أسرهم الذين يعيشون بعيداً عنهم لأجل الدراسة، والتعرف على أصدقاء للتعاون في المشروعات الأكاديمية وغيرها، ذلك أنها وسائط لتبادل ونشر المعلومات والأفكار والأنشطة المشتركة. وسعت دراسة (شمال، 2015) إلى التعرف على استخدام طلبة كلية الآداب لموقع الفيس بوك (الاتجاهات والمعوقات) وخرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها: أن معظم الطلبة هم من مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك بنسبة (52%) مما يدل على وجود إقبال متزايد عليها واعتبارها من أكثر المواقع الاجتماعية أهمية وشيوعاً. وإن من أهم الدوافع لاستخدام الطلبة لشبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك التسلية والترفيه بنسبة (17%)، ويأتي البحث عن المعلومة ومتابعة القضايا الجدلية في مرتبة أقل حيث بلغت النسبة (10%). (34).

إن بقاء الطلبة في جميع أنحاء العالم ساعات طويلة منغمسين في تكنولوجيا ذات شعبية كبيرة، قد يخيل للبعض أن تلك التكنولوجيات إنما هي مضيعة للوقت وذات تأثير سلبي على الدماغ من جهة أخرى، ولكن تلك التكنولوجيات تحتاج إلى دراسات أكثر عمقاً، لما لها من تأثير على طريقة التفكير والتفاعل الاجتماعي، وفي هذا الإطار قامت (35) بدراسة تهدف إلى التعرف على أنماط التفاعل الاجتماعي لدى مستخدمي الفيس بوك، بمدينة الموصل العراقية وتوصلت الباحثة إلى نتائج أهمها: أن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعية (الفيس بوك) يبحثون من خلالها إلى مساحات من الحرية المفقودة في الواقع السياسي والاجتماعي بهدف التعبير

عن آرائهم وأفكارهم، كما توصلت إلى أن المبحوثين يسعون من خلالها إلى نشر لإحداث تغييرات معرفية إيجابية لمستخدمي الشبكة. كما جاءت دراسة (الشهري، 2012) التي عنونت بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على العلاقات الاجتماعية" الفيس بوك وتويتر أنموذجا" (36)، مؤكدة لنتائج دراسة (عبد الله، 2013).

ويرى البعض أن شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تعد منابر لتحفيز العمل التطوعي والأنشطة الاجتماعية، والمشاركة المدنية، وتحمل المسؤولية الاجتماعية المناطة لهم بكفاءة، وقد اجتهد الكثير من الباحثين لمعرفة اثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية هذه الجوانب لدى شريحة المستخدمين لها، ومن بين هذه الدراسات دراسة (عوض، 2011) التي هدفت إلى فحص أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب، وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من شباب مجلس شبابي عرار بدولة فلسطين، وتوصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح بعد تطبيق البرنامج. كما أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج. (37).

وتنبه التربويون لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في صقل شخصية الشباب وتمييزها وبخاصة أن الدراسات التي أجريت في عام (2010) دلت نتائجها أن عدد المستخدمين العرب لموقع " الفيس بوك " يصل إلى (15) مليون شخص، وقد دلت الدراسات الحديثة أن عدد المستخدمين العرب يزداد بمعدل مليون شخص

كل شهر، ومن المفارقات اللافتة أن عدد مستخدمي "Face book" العرب يفوق عدد قراء الصحف في العالم العربي.

ويرى بعض المهتمين بقضايا الشباب العربي أن رعاية الشباب تتمثل في توفير ألوان من النشاط أو الخدمات أو إقامة المؤسسات الرياضية والاجتماعية لشغل وقت الفراغ، بيداً أن هذه الرعاية لا تمثل سوى جزءاً من احتياجات الشباب في ظل ما توفره التكنولوجيا الحديثة من إمكانات ضخمة يمارس من خلالها الشباب نشاطات مختلفة تؤثر في سلوكهم وأنماط شخصياتهم وتوجهاتهم الفكرية وهو أساس التفاعل بين الأفراد والجماعات والمجتمعات. (38).

وبناءً على ما سبق أصبح من الضروري استغلال كافة الوسائل التي تتيح للفرد التزود بأسس الثقافة العلمية التي تمكنه من اكتساب واستيعاب المفاهيم والعمليات العلمية اللازمة للمشاركة في حل المشكلات الثقافية والاجتماعية وفي اتخاذ القرارات.

منهجية الدراسة و إجراءاتها: اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي وذلك نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الأقسام العلمية بكلية الآداب جامعة مصراتة، والبالغ عددهم (2123) طالباً وطالبة، وفقاً لإحصائيات مكتب التسجيل بالكلية المذكورة لفصل الخريف 2016 / 2017م.

عينة الدراسة: تكونت عينة من (187) طالباً وطالبة، أي بنسبة (10%) من مجتمع الدراسة، اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية تبعاً لمتغير الجنس، إذ تكونت العينة من (47) ذكراً وبما نسبته (25.1%) من عينة الدراسة، و (140) أنثى شكلن ما نسبته (74.9) من العينة، وقد راعت الباحثة أن تشمل العينة كافة الأقسام العلمية للكلية.

جدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	%
ذكر	47	25.1
أنثى	140	74.9
المجموع	187	%100

أداة الدراسة: للتحقق الدراسة أهدافها وللإجابة عن أسئلتها، تم تطوير أداة الدراسة وهي الاستبانة اعتماداً على الأدب النظري والدراسات السابقة (أبوصعيليك، 2012، والقادري، 2004، شناوي وعباس 2014) واشتملت الاستبانة في صورتها الأولية على (28) فقرة، أعطي لكل فقرة من فقراتها وزناً مدرجاً وفقاً لسلم (ليكرت) الخماسي. وأعطي أعلى تدرج للاستجابة خمس درجات، وهي أوافق بدرجة كبيرة جداً، وأدنى درجة للاستجابة درجة واحدة، وهي غير موافق إطلاقاً. واستخدام التدرج التالي لأغراض تصنيف التكرارات والنسب المئوية على أداة الدراسة أبعادها وفقراتها، بهدف إصدار الحكم على استجابات الطلبة.

صدق أداة الدراسة: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية والمكونة من (28) فقرة، على (5) محكماً من أعضاء الهيئة التدريسية بقسم التربية في كلية الآداب جامعة مصراتة، وتم اقتراح بعض التعديلات في صياغة بعض الفقرات بلغت خمس فقرات، لتبقى الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (28) فقرة.

ثبات أداة الدراسة: للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ - الفا) لكل بعد من أبعاد الاستبانة، ويبين الجدول (2) أن قيم معاملات ألفا كرونباخ لمجالات الاستبانة جاءت بدرجة مقبولة.

الجدول (2). قيم معامل الثبات لأبعاد الدراسة

الأبعاد	قيمة معامل ألفا كرونباخ
الأبعاد المعرفية	0.615
الأبعاد المجتمعية	0.62

المعالجة الإحصائية: استخدمت الباحثة مجموعة من التحاليل الإحصائية

للتوصل إلى النتائج:

ترتيب	ب	حسب	فقرات الأبعاد المعرفية	أوافق بدرجة كبيرة جدا		أوافق بدرجة كبيرة		أوافق بدرجة متوسطة		أوافق بدرجة ضعيفة		لا أوافق مطلقا	
				%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
1	3	1	تعتبر شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) من مصادر المعرفة المهمة.	65	34.8	61	32.6	53	28.3	8	4	-	-
2	15	2	تعمل شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على نشر المعرفة النوعية الذي تؤدي إلى إنتاج معرفي جديد.	34	18.2	61	32.6	70	37.4	18	9	4	2.1
3	11	3	تزيل شبكة التواصل الاجتماعي الحدود الفاصلة بين المتعلم والمعرفة.	44	23.5	68	36.4	65	34.8	10	5	-	-
4	14	4	تتيح تعلم اللغات الأخرى (غير العربية) بسهولة ويسر.	36	19.3	67	35.8	60	32.1	21	1	3	1.6
5	4	5	تسهل في التعرف على	51	27.3	71	38.0	56	29.9	6	3	3	1.6

		2								مستجدات تكنولوجيا المعلومات.		
1.1	2	7 5	14	28.3	53	41.7	78	21.4	40	ترسخ صفحات كثيرة استراتيجيات تربوية متكاملة تدعم التوجه نحو اكتساب المعرفة .	7	6
.5	1	5 3	10	35.3	66	33.2	62	25.7	48	تتيح المشاركة بنشاطات التعلم الداعمة لمهارات التفكير الناقد.	12	7
.5	1	5 9	11	24.1	45	35.8	67	33.7	63	تزيد من الوعي السياسي حول القضايا المحلية والإقليمية والعالمية.	1	8
1.6	3	4 3	8	29.4	55	32.6	61	32.1	60	تعمل على زيادة الوعي بقيمة الثقافة وأهميتها .	5	9
.5	1	5 3	10	31.6	59	34.8	65	27.8	52	تسهم في دفع الطالب نحو المشاركة في الأنشطة الجامعية.	8	10
-	-	7 0	13	30.5	57	41.2	77	21.4	40	تتيح الروابط الطبية ذات الصلة بالمشكلات الصحية.	9	11
1.6	3	5 9	11	28.3	53	37.4	70	26.7	50	تنمي المعرفة ببعض الأماكن والمعالم الجغرافية حول العالم.	6	12
-	-	5 3	10	26.2	49	31.0	58	37.4	70	تتيح تبادل المكتسبات (المعرفية) بين الطلبة.	2	13
2.7	5	7 0	13	33.3	63	27.3	55	29.4	55	تربط بين من يحتاج الثقافة العلمية ومن يمتلكها .	13	14
1.1	2	6 4	12	29.9	56	36.9	69	25.7	48	تعمق الفهم بالظواهر السلبية كالتدخين والمخدرات.	10	15

للإجابة عن السؤال الأول والثاني المتعلق بكشف دور شبكات التواصل الاجتماعي (Facebook) على الأبعاد المعرفية والمجتمعية تم استخدام التكرار والنسبة المئوية.

للإجابة عن السؤال الثالث المتعلق بالكشف عن الفروق في دور شبكات التواصل الاجتماعي FaceBook تبعاً لمتغير الجنس تم استخدام اختبار (ت) للفرق بين متوسط عينتين مستقلتين Independent Samples T-test

للإجابة عن أسئلة الدراسة الرابع والخامس والسادس، والمتعلق بالكشف عن الفروق في دور شبكة التواصل الاجتماعي FaceBook في اكتساب الثقافة العلمية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) OneWay analysis.

نتائج الدراسة ومناقشتها: يمكن استعراض نتائج الدراسة حسب أسئلتها على النحو التالي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وينص على: "ما دور شبكة التواصل الاجتماعي (FaceBook) في اكتساب الثقافة العلمية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة؟" للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد الدراسة وعلى فقرات كل بُعد من أبعادها، وكانت النتائج كما في الجدول (3)

جدول رقم (3) يوضح التكرارات والنسب المئوية لدور شبكات التواصل الاجتماعي (facebook) في اكتساب الثقافة العلمية على أبعاد الدراسة.

رقم	فقرات الأبعاد المجتمعية	أولاق بدرجة كبيرة جدا		أولاق بدرجة كبيرة		أولاق بدرجة متوسطة		أولاق بدرجة ضعيفة		لا أولاق مطلقا	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
16	تتيح المشاركة في الفعاليات الثقافية (الندوات والمحاضرات العامة).	80	84.8	62	33.2	28	15.0	13	15.0	4	2.1
17	تشهد في إطلاق حرية الرأي والتعبير عن وجهة النظر.	53	28.3	64	34.2	53	28.3	13	15.0	4	2.1
18	تدفع في لإسهام في الفعاليات المساندة وإبداء الرأي في القضايا المشتركة.	50	26.7	62	33.2	61	32.6	12	6.4	2	1.1
19	تخلق علاقات حقيقية مع أفراد يصعب التواصل معهم في الواقع.	56	29.9	69	36.9	48	25.7	11	5.9	3	1.6
20	تتيح ممارسة اجتماعية بديلة عن ممارسات	55	29.4	61	32.6	51	27.3	15	8.0	5	2.7

										سابقة(التهيئة،العزاء، الشكر - تعبر الإيماط السلوكية للفرد كالسهر والتأخر الصباحي وطبيعة التعامل مع الأسرة. تشكل قاعدة معرفية للاطلاع على خبرات وثقافات الشعوب الأخرى. تعمل على تطوير الأداء اللغوي عبر التواصل مع الثقافات الأخرى. وقعت الروابط الوجدانية مع الزملاء والأصدقاء والأقارب الحقيقيين. تعمل على تنمية السمات الشخصية للطلاب كالثقة بالنفس وجب التواصل مع الآخرين. تسهم في تعزيز الانتماء إلى توجه سياسي أو معتقد دني. تعمق التفاعل الوجداني مع القضايا السياسية والاجتماعية المحيطة. تسهم في اتخاذ مواقف محددة وشخصيات معروفة سياسية، دينية، فنية).
3.2	6	4.8	9	26.7	50	35.3	66	29.9	56	21
1.6	3	6.4	12	29.9	56	36.9	69	25.1	47	22
2.5	5	7.5	14	27.8	52	35.3	66	26.7	50	23
.5	1	6.4	12	28.3	53	38.5	72	26.2	49	24
3.2	6	16.6	31	28.3	53	32.6	61	19.3	36	25
1.1	2	3.2	6	20.3	38	40.6	76	34.8	65	26
2.1	4	10.2	19	31.0	58	34.2	64	22.5	42	27
2.1	4	8.0	15	31.6	59	26.7	50	31.6	59	28

بعد جمع النسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع أبعاد أداة الدراسة، جاءت النتائج مقارنة النسب المئوية، حيث جاءت هذه النسب أقرب إلى المتوسطة في درجة اكتساب الثقافة العلمية، وتراوح ما بين (76%) إلى (50.8%). وهذا يظهر أن طلبة كلية الآداب متقاربون في درجة الاهتمام بنوع الثقافة العلمية في تصفحهم لصفحات شبكة التواصل الاجتماعي facebook. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة شمال، (2015) بالجامعة المستنصرية. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وينص على: "ما دور شبكات التواصل الاجتماعي (Facebook) في اكتساب الأبعاد المعرفية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة؟"

والجدول (4) يوضح التكرارات والنسب المئوية لدور شبكات التواصل الاجتماعي
(Facebook) في اكتساب الثقافة العلمية وفق الأبعاد المعرفية.

ترتيب الفقرات	حساب النسبة	فقرات الأبعاد المعرفية	أوافق بدرجة كبيرة جدا		أوافق بدرجة كبيرة		أوافق بدرجة متوسطة		أوافق بدرجة ضعيفة		لا أوافق مطلقا
			%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
1	3	تعتبر شبكة التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) من مصادر المعرفة المهمة.	65	34.8	61	32.6	53	28.3	8	4	-
2	15	تعمل شبكة التواصل الاجتماعي(الفيستوك) على نشر المعرفة النوعية الذي تؤدي إلى إنتاج معرفي جديد.	34	18.2	61	32.6	70	37.4	18	9	2.1
3	11	تزيل شبكة التواصل الاجتماعي الحسد الفاصلة بين المستعلم والمعرفة.	44	23.5	68	36.4	65	34.8	10	5	-
4	14	تتيح تعلم اللغات الأخرى (غير العربية) بسهولة ويسر.	36	19.3	67	35.8	60	32.1	21	1	1.6
5	4	تسهل في التعرف على مستجدات تكنولوجيا المعلومات.	51	27.3	71	38.0	56	29.9	6	3	1.6
6	7	ترسخ صفحات كثيرة استراتيجيات ترويجية متكاملة تدعم التوجه نحو اكتساب المعرفة.	40	21.4	78	41.7	53	28.3	14	7	1.1
7	12	تتيح المشاركة بنشاطات المتعلم الداعمة لمهارات التفكير الناقد.	48	25.7	62	33.2	66	35.3	10	5	.5
8	1	تزيد من الوعي السياسي حول القضايا المحلية والإقليمية والعالمية.	63	33.7	67	35.8	45	24.1	11	5	.5
9	5	تعمل على زيادة الوعي بقيمة الثقافة وأهميتها.	60	32.1	61	32.6	55	29.4	8	4	1.6
10	8	تسهل في دفع الطالب نحو المشاركة في الأنشطة الجامعية.	52	27.8	65	34.8	59	31.6	10	5	.5
11	9	تتيح الروابط الطبية ذات الصلة بالمشكلات الصحية.	40	21.4	77	41.2	57	30.5	13	7	-
12	6	تتسم المعرفة ببعض	50	26.7	70	37.4	53	28.3	11	5	1.6

		9								الأماكن والمعالم الجغرافية حول العالم.		
-	-	5	10	26.2	49	31.0	58	37.4	70	تتيح تبادل المكتسبات (المعرفية) بين الطلبة.	2	13
2.7	5	7	13	33.3	63	27.3	55	29.4	55	تربط بين من يحتاج الثقافة العلمية ومن يمتلكها .	13	14
1.1	2	6	12	29.9	56	36.9	69	25.7	48	تصق الفهم بالظواهر المسببة كالتسدين والمخدرات.	10	15

يتبين من نتائج في الجدول (4) أن استجابات الطلبة لدور شبكات التواصل الاجتماعي على الأبعاد المعرفية كانت ضمن النسب المئوية المتوسطة والمنخفضة، حيث تراوحت ما بين (69.5) إلى (50.8)، ونظراً في للتقارب النسب المئوية لاستجابات الطلبة سيتم تفسير ثلاث فقرات لأعلى نسبة مئوية. حيث حلت الفقرة (8) "تزيد من الوعي السياسي حول القضايا المحلية والإقليمية والعالمية". في الترتيب الأول بنسبة مئوية قدرها (69.5)، ويعزى ذلك إلى أن شبكة التواصل الاجتماعي facebook وفرت بعداً جديداً للأنشطة السياسية، خاصة في ظل التغيير السياسي الحاصل على الساحات العربية، وليبيا إحدى هذه الساحات التي شهدت تغييراً جذرياً في نظامها السياسي، مما انعكس على اهتمام شريحة الطلبة بهذا الجانب الهام في حياتهم، إذ يمثل الفيسبوك لديهم فضاء جديداً لمتابعة المستجدات السياسية خاصة وأنهم شريحة تنتمي إلى مجتمع عانى من كبت وانغلاق سياسي وفكري لفترة تتجاوز الأربعين عاماً. وانفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الله (2013)، التي دلت أن الأسباب السياسية جاءت السبب الأول لدى عينة الدراسة في تصفح شبكة التواصل الاجتماعي facebook بمدينة الموصل العراقية، وانفقت كذلك مع نتائج دراسة الطيار (2014). وجاءت الفقرة (13) "تتيح تبادل المكتسبات (المعرفية) بين الطلبة"، في الترتيب الثاني ويعود ذلك إلى سهولة استخدام هذه التقنية في انجاز البحوث العلمية من خلال تبادل المعلومات العلمية فيما بينهم، مهما كانت المسافات الجغرافية، فالشبكة التواصل الاجتماعي

facebook بمثابة الجسر الذي يوصل بين الطالب والمعرفة العلمية. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العنزى (2013) (39) وكذلك دراسة (Ophus & Abbitt, 2009) للذان توصلا إلى أن (95%) من الطلبة الجامعيين في أمريكا يستخدم الفيسبوك في تبادل الأفكار والمعلومات المعرفية (40)، كما جاءت دراسة بازيتو (Buzzetto, 2012) داعمة لهذه النتيجة حيث يرى الطلبة عينة الدراسة أن شبكة فضاء رحب لتبادل المعلومات المعرفية وجزء من عملية التعليم والتعلم. (41).

وجاءت في الترتيب الثالث الفقرة (1) "تعتبر شبكة التواصل الاجتماعي facebook من مصادر المعرفة المهمة" ويعود ذلك إلى ما تملكه شبكة التواصل الاجتماعي facebook من ميزات متعددة فتحت أفق معرفية للطلبة على المستوى الجامعي، إذ أن التطبيقات التي تتيحها، كالردشة والرسائل الفورية وإمكانية تنزيل التعليقات والصور وأفلام الفيديو يعتبرها الطلبة من المصادر المعرفية الحيوية التي تخلق الدافعية نحو فهم المعلومة واكتسابها. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو صعليك (2012) حيث تحصلت على الترتيب الأول في فقرات استجابة طلبة الجامعات الأردنية، كما تلاقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة برادي وآخرون (Brady et al., 2010) التي أسفرت عن أن 70% من الطلبة وافق بشدة على أن شبكة facebook تسمح بالتعاون العلمي المتكرر مع الأقران. (42).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وينص على: "ما دور شبكات التواصل الاجتماعي (facebook) في اكتساب الأبعاد المجتمعية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة؟

والجدول (5) يوضح التكرارات والنسب المئوية لدور شبكات التواصل الاجتماعي (facebook) في اكتساب الثقافة العلمية وفق الأبعاد المجتمعية.

رق.	فقرات الأبعاد المجتمعية	أوافق بدرجة كبيرة		أوافق بدرجة متوسطة		أوافق بدرجة ضعيفة		لا أوافق مطلقاً	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
16	نتيح المشاركة في الفعاليات الثقافية (الندوات والمحاضرات العامة).	80	42.8	62	33.2	28	15.0	13	7
17	تسهم في إطلاق حرية الرأي والتعبير عن وجهة النظر.	53	28.3	64	34.2	53	28.3	13	15.0
18	تدفع في للإسهام في الفعاليات السياسية وإبداء الرأي في القضايا المشتركة.	50	26.7	62	33.2	61	32.6	12	6.4
19	تخلق علاقات حقيقية مع أفراد يصعب التواصل معهم في الواقع.	56	29.9	69	36.9	48	25.7	11	5.9
20	نتيح ممارسة اجتماعية بديلة عن ممارسات سابقة (التهنئة، العزاء، الشكر).	55	29.4	61	32.6	51	27.3	15	8.0
21	تغير الأنماط السلوكية للورد كالسهر والتأخر الصباحي وطبيعة التعامل مع الأسرة.	56	29.9	66	35.3	50	26.7	9	4.8
22	تشكل قاعدة معرفية للانطلاق على خبرات وثقافات الشعوب الأخرى.	47	25.1	69	36.9	56	29.9	12	6.4
23	تعمل على تطوير الأداء اللغوي عبر التواصل مع الثقافات الأخرى.	50	26.7	66	35.3	52	27.8	14	7.5
24	وثقت الروابط الوجدانية مع مع الزملاء والأصدقاء والأقارب الحقيقيين.	49	26.2	72	38.5	53	28.3	12	6.4
25	تعمل على تنمية السمات الشخصية للطلاب كالثقة بالنفس وجب التواصل مع الآخرين.	36	19.3	61	32.6	53	28.3	31	16.6
26	تسهم في تعزيز الانتماء إلى توجه سياسي أو معتقد ديني.	65	34.8	76	40.6	38	20.3	6	3.2
27	تعقق التفاعل الوجداني مع القضايا السياسية والاجتماعية المحيطة.	42	22.5	64	34.2	58	31.0	19	10.2
28	تسهم في اتخاذ مواقف محددة وشخصيات معروفة (سياسية، دينية، فنية).	59	31.6	50	26.7	59	31.6	15	8.0

يتبين من نتائج في الجدول (5) أن استجابات الطلبة لدور شبكات التواصل الاجتماعي facebook على الأبعاد المجتمعية كانت ضمن النسب المئوية المتوسطة، حيث تراوحت ما بين (76) إلى (62)، وحلت الفقرة (16) نتيح المشاركة في الفعاليات الثقافية (الندوات والمحاضرات العامة). في الترتيب الأول ويعزى ذلك إلى كون شبكات التواصل الاجتماعي facebook أداة مثالية لتنظيم الأنشطة والفعاليات الثقافية بين طلبة الجامعة، فتدقق الأفكار عبر المحادثة الجماعية، وتبادل الآراء، واستطلاعات الرأي الفورية للأنشطة المقترحة يساعد في نجاح تلك الفعاليات. وانفقت هذه النتيجة للدراسة الحالية مع نتائج دراسة

عوض (2012). وجاءت الفقرة (26) "تسهم في تعزيز الانتماء إلى توجه سياسي أو معتقد ديني" في الترتيب الثاني للأبعاد المجتمعية، ويعزى ذلك إلى أن شبكة التواصل الاجتماعي facebook وفرت آفاق أيسر في بث الفكر السياسي والديني بشكل غير مسبوق، وأعطى مستخدميه فرصاً كبرى للاطلاع على هذه التوجهات للتأثير والتأثر بها مما يؤدي إلى تعزيز الانتماء إلى هذه التوجهات لدى فئة أوسع وأكثر شمولية، وبقدرة تأثيرية وتفاعلية. واتفقت النتيجة مع الأدب النظري لمحمود (2011) في كتابه شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في الوطن العربي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وينص على: "هل يوجد دور لشبكات التواصل الاجتماعي Facebook في اكتساب الثقافة العلمية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة يُعزى لمتغير الجنس؟

للكشف عن دلالة الفروق في دور شبكة التواصل الاجتماعي Facebook في اكتساب الثقافة العلمية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة، تبعاً لمتغير الجنس (ذكر انثى)، تم استخدام اختبار (ت) للفرق بين متوسط عينتين مستقلتين Independent Samples T-test، وكانت النتائج كما مبين في الجدول (6).

جدول رقم (6) نتيجة اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق في دور شبكات التواصل الاجتماعي (Facebook) في اكتساب الثقافة العلمية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة، تبعاً لمتغير الجنس.

البعد	مجموعتا المقارنة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية
المعرفي	الطلبة الذكور	57.8936	3.82346	185	1.275	0.204
	الطالبات	56.8643	5.06818			
المجتمعي	الطلبة الذكور	50.3830	3.83663	185	1.520	0.130
	الطالبات	49.1643	5.02456			

يتبين من نتائج الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في دور شبكات التواصل الاجتماعي (facebook) في اكتساب الثقافة العلمية يعزى لمتغير الجنس، وقد يعزى ذلك إلى تشابه الاهتمام لدى الطلبة، لأنهم ينتمون إلى بيئة تعليمية واحدة، ويعيشون في محيط اجتماعي متقارب في المعطيات والمكونات، وربما هذا ما جعل الفروق تختفي بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لهذا المتغير. وتتلاقى هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة أبوصعليك (2012) والتي كشفت أنه لا توجد فروق دالة تعزى للمتغير الجنس للبعد المعرفي، في الوقت التي أظهرت نتائجها فروق دالة للبعد السلوكي لصالح الذكور. واتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة عوض، (2011) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة تعزى لمتغير الجنس في أثر شبكات التواصل الاجتماعي على المسؤولية المجتمعية لدى عينة من الشباب بدولة فلسطين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وينص على: "هل يوجد دور لشبكات التواصل الاجتماعي Facebook في اكتساب الثقافة العلمية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة يُعزى لعدد أيام الاستخدام الأسبوعي؟
للكشف عن دلالة الفروق في دور شبكات التواصل الاجتماعي Facebook في اكتساب الثقافة العلمية لدى طلبة كلية الآداب، تبعاً لمتغير عدد أيام الاستخدام الأسبوعي اقل من يوم أسبوعياً، من 1 إلى 2 يوم، من 3 إلى 5 أيام، من 6 إلى 7 أيام). تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) OneWay analysis. كما مبين النتائج كما في جدول (7).

جدول (7) تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في دور شبكات التواصل الاجتماعي (facebook) في اكتساب الثقافة العلمية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة، تبعاً لمتغير عدد أيام الاستخدام الأسبوعي.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	القيمة الاحتمالية
المعرفي المجتمعي	بين المجموعات	134.039	10	13.404	0.569	0.838
	داخــــــــل المجموعات	4146.132	176	23.558		
	الكلي	4280.171	166			
المجتمعي	بين المجموعات	200.911	10	20.091	0.876	0.557
	داخــــــــل المجموعات	4037.677	176	23.941		
	الكلي	4238.588	186			

لا تشير نتائج الجدول (7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند $(0.05 \geq \alpha)$ في دور شبكات التواصل الاجتماعي facebook في اكتساب الثقافة العلمية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة في بعديها المعرفي والمجتمعي يعزى لمتغير عدد أيام الاستخدام الأسبوعي. وربما يُعزى ذلك إلى وجود إقبال متساوٍ من قبل الطلبة عينة الدراسة في استخدام الأسبوعي شبكة التواصل الاجتماعي لبعدي الأداة.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس وينص على: "هل يوجد دور لشبكات التواصل الاجتماعي Facebook في اكتساب الثقافة العلمية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة يُعزى لمعدل ساعات الاستخدام اليومي؟ للكشف عن دلالة الفروق في دور شبكات التواصل الاجتماعي Facebook في اكتساب الثقافة العلمية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة، تبعاً لمتغير عدد أيام الاستخدام الأسبوعي (أقل من ساعة، ساعة واحدة، ساعتان، ثلاث ساعات فأكثر). تم استخدام تحليل التباين الأحادي (OneWay analysis (ANOVA)).

جدول (8) يوضح نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في دور شبكات التواصل الاجتماعي (Facebook) في اكتساب الثقافة العلمية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة تعزى لمتغير معدل ساعات الاستخدام اليومي.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	القيمة الاحتمالية
المعرفي	بين المجموعات	53.949	3	17.983	0.779	0.507
	داخـل المجموعات	4226.222	186	23.094		
	الكلية	4280.171	186			
المجتمعي	بين المجموعات	8.869	3	2.956	0.128	0.943
	داخـل المجموعات	4229.719	183	23.113		
	الكلية	4238.588	186			

يشير الجدول (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في دور شبكات التواصل الاجتماعي (facebook) في اكتساب الثقافة العلمية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة، في بعديها المعرفي والمجتمعي يعزى لمتغير معدل ساعات الاستخدام اليومي. وربما يُعزى ذلك إلى التقارب الكبير في معدل ساعات الاستخدام لطلبة كلية الآداب لبعدي الدراسة المعرفي والمجتمعي مما أدى إلى أن تسفر النتائج إلى عدم وجود فروق.

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع وينص على: "هل يوجد دور لشبكات التواصل

الاجتماعي Facebook في اكتساب الثقافة العلمية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة يُعزى لعدد الأصدقاء على الشبكة؟

للكشف عن دلالة الفروق في دور شبكات التواصل الاجتماعي Facebook

في اكتساب الثقافة العلمية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة، تبعاً للأصدقاء على الشبكة (أقل من 25، من 25 إلى 50، من 51 إلى 100، من 101 إلى

300، 300 فأكثر). تم استخدام تحليل التباين الأحادي OneWay analysis (ANOVA)) وكانت النتائج كما في الجدول (9).

جدول (9) يوضح نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في دور شبكات التواصل الاجتماعي ((facebook) في اكتساب الثقافة العلمية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة تعزى لمتغير عدد الأصدقاء على الشبكة.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	القيمة الاحتمالية
المعرفي	بين المجموعات	71.807	4	17.952	0.776	0.542
	داخل المجموعات	4208.364	182	23.123		
	الكلي	4280.171	186			
المجتمعي	بين المجموعات	131.757	4	32.939	1.460	0.216
	داخل المجموعات	4106.831	182	22.565		
	الكلي	4238.588	186			

بينت النتائج الواردة في جدول (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ ، في دور شبكات التواصل الاجتماعي facebook في اكتساب الثقافة العلمية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة تعزى لمتغير عدد الأصدقاء على الشبكة، وهذا يدل على تشابه متغير عدد الأصدقاء على الشبكة بين الطلبة عينة الدراسة على بعدي الأداة.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج فإن الباحثة توصي بالتالي:
1- العمل على توطيق التقنية الالكترونية بالكلية، والتوجه نحو إنتاج برمجيات تثقيفية تخدم الجانب التعليمي للطلبة.

2- نظراً للاستخدام الكبير لشبكة التواصل الاجتماعي Facebook من قبل الطلبة، مؤشر جيد لتوظيفها من قبل القائمين على الكلية في الجوانب العلمية كإنشاء صفحات لنشر أبحاث ومشاركات الطلبة العلمية، ووضع مجموعة من الكتب التي تهتم الطلبة في مجال تخصصاتهم وذلك بالتعاون مع مكتبة الكلية والمتخصصين في هذا المجال.

3- تطوير المناهج واستراتيجيات التدريس الجامعية بما يتوافق وتوجه طلبة الكلية للاستفادة منها في تعلم الطلبة وزيادة دافعيتهم من خلال روابط علمية على الشبكة.

المقترحات:

إجراء دراسات أخرى تقيس أثار شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة على متغيرات تلامس مشكلات واقع الشباب الليبي؛ خاصة فئة طلبة الجامعات والمرحلة الثانوية، كالانقسام الاجتماعي وأنماط التفاعل الاجتماعي، والتطرف والانحراف، والتهميش القسري، ومفاهيم خرق الخصوصية، والآثار الاجتماعية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية، وعلاقة شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية بالانقسام السياسي وانعكاسه على الحياة الاجتماعية والتعليمية للطلاب الليبي.

الهوامش

- 1-العنزي، سلطان بن خلف النوري، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي لدى الشباب في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2014، ص1.
- 2-عماد، عبد الغني، سوسيولوجيا الثقافة: المفاهيم والإشكاليات... من الحداثة إلى العولمة. ط.(1). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية. 2006. ص 27.
- 3-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مستقبل الثقافة العربية في القرن الحادي والعشرين، تونس. 1998، ص 155.
- 4-Moss, Gloria, Kuback, Krzysztof, Hersh, Marion, and Gunn, Rod (2007). Knowledge Management in Higher Education: a comparison Of Individualistic & collectivist cultures .European journal of Education, 42(3).
- 5-أحمد، حمدي علي، مقدمة في علم اجتماع التربية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. 2003، ص 30.
- 6-المنصور، محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية (العربية إنموذجاً)، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية في الدانمارك، كلية الآداب والتربية، 2012، ص 24.
- 7-شناوي، سامي أحمد وعباس، محمد خليل، استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، مجلة الجامعة، المجلد (18)، العدد (2)، 75 - 118، 2014، ص 76.

- 8- عبد المنعم، زينب، **علوم وتكنولوجيا**، تم استخلاصه بتاريخ 21 أكتوبر 2016 من الموقع الإخباري اليوم السابع، 2016.
- 9- إحصاءات، **معلومات وتقنية**، تم استخلاصه بتاريخ 20 أكتوبر 2016، من موقع ليبيا فقط. 2016.
- 10- الطيار، فهد بن علي، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجاً) دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، (31) المجلد 61، ص 195.
- 11- أبوصعليك، ضيف الله عودة، **أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2012، ص 1
- 12- أبو زيد، أحمد، **الشبكات الاجتماعية: رقابة ناعمة**، **مجلة العربي**، العدد 627، ص 32 - 36. 2011، ص 33.
- 13- أبوصعليك، ضيف الله عودة 2012، مرجع سابق، ص 2.
- 14- القادري، محمود علي، **إستراتيجية مقترحة لبناء مجتمع المعرفة في الأردن في ضوء أسس الثقافة العلمية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2010، ص 45.
- 15- المزروع، هيا محمد، **أبعاد الثقافة العلمية في المجتمع السعودي**، **مجلة جامعة الملك سعود**، 1 (المجلد 17): 35 - 86، ص 36.
- 16- أبوصعليك، ضيف الله عودة 2012، مرجع سابق، ص 6.
- 17- راضي، زاهر، **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي**، **مجلة التربية**، 15، جامعة عمان الأهلية: عمان، الأردن، 2003، ص 23.

- 18-شناوي، سامي أحمد وعباس، محمد خليل، 2014، مرجع سابق، ص 80.
- 19-National Research Council NRC. (1996), Science Education Standard, Washington , DC: National Academy Press.p; 61
- 19-الهاشمي، عبدالرحمن والعزاوي، فائزة محمد، المنهج والاقتصاد المعرفي، (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007، ص 30.
- 20-بدران، إبراهيم، (1992). في الفكر والثقافة والتقدم، (ط 1)، عمان: منشورات وزارة الثقافة في المملكة الأردنية الهاشمية، ص 81 .
- 21-القادري، محمود علي، (2010). مرجع سابق، ص 44.
- 22-محمد، أسامة ماهر، رؤية مستقبلية لتفعيل دور الثقافة العلمية في منظومة التعليم الثانوي العام بجمهورية مصر العربية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، مجلة القراءة والمعرفة. 36 (1): 175 - 222، 2004، ص 176.
- 23-القادري، محمود علي، (2010). مرجع سابق، ص 45 - 46.
- 24-المزروع، هيا محمد، (2004). مرجع سابق، ص 44 - 45.
- 25-محمد، أسامة ماهر، (2004). مرجع سابق، ص 190.
- 26-إبراهيم، خديجة عبدالعزيز، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة جنوب مصر "دراسة ميدانية"، مجلة العلوم التربوية (3) مجلد (2)، شهر يوليو، 2014 ص 434.
- 27-باجبير، عبد القادر عوض، مستوى الثقافة العلمية والتكنولوجية والبيئية لدى طلبة جامعة حضر موت ومصادر اكتسابهم لها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن، 2003.

- 28- حسين، يوسف مرسي، دراسة رصدية للحالة الراهنة للثقافة العلمية والتقنية ومعوقاتها، مشروع إعداد إستراتيجية عربية لنشر الثقافة العلمية والتقنية في الوطن العربي، تونس، ص 108 - 147، 2003.
- 29- إبراهيم، مجدي عزيز، تربية الإبداع وإبداع التربية في مجتمع المعرفة.(ط1)، القاهرة: عالم الكتب، 2005، ص 25.
- 30- علي، نبيل، الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، (265)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، 2001، ص 84.
- 31- محمود، خالد وليد، شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في الوطن العربي، السعودية: دار مدارك للنشر، 2011، ص 13.
- 32- أبوصعليك، ضيف الله عودة، 2012، ص 94.
- 33- شمال، سينا، استخدام طلبة كلية الآداب لموقع التواصل الاجتماعي Facebook الاتجاهات والمعوقات، مجلة كلية الآداب المستنصرية، (1-2)، (المجلد 16)، 2011، ص 138.
- 34- عبدالله، إيناس محمود، الفيس بوك ميدان جديد للتفاعل الاجتماعي - دراسة ميدانية في مدينة الموصل، مجلة آداب الرافدين، ع (66)، 2013، ص 360.
- 35- الشهري، حنان شعشوع، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، 2014، ص (78).
- 36- عوض، حسني، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، تجربة مجلس شبابي عرار نموذجا: جريدة القدس العربي، 47، مايو، 2012، ص 26.

37-الصادي، وفاء هانم، إسهامات طريقة تنظيم المجتمع في تنمية الخدمة الاجتماعية، بحث مقدم في المؤتمر الرابع للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، 1991، ص8.

38-العنزي، جواهر ظاهر، فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدارس المدينة المنورة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، 2013، ص 210.

39-Ophus, J. D. & Abbitt, J. T. (2009). "Exploring the Potential Perceptions of Social Networking Systems in University Courses". Merlot Journal of Online Learning and Teaching. Vol. 5. No. 4, pp. 639-648.

40-Buzzetto- More, N. A. (2012). "Social Networking in Undergraduate Education, Interdisciplinary Journal of Information". Knowledge and Management Special Section on Social Networking, Teaching and Learning Vol. 7. pp. 63-90.

41-Brady, K. p. , HolComb, L. B. & Smith, B. V. (2010). "The Use of Alternative Social Networking Sites in Higher Educational Settings: A case Study of the E- Learning Benefits of Ning in Education". Journal of Alternative Online Learning. Vol. 9. No. 2. pp. 151-170.